

والله انك تحل النفس على بعض الاعمال الصالحة فاذا علمت قوى العقل فاذا قوى العقل بعينها على العمل وهكذا
فانت تعرف نفسك على فعل الخير فان غلبت حسن وان خالفت فلا تقم بما مضى واجتهد فيما ياتي فربما لو اهتممت
بما مضى كان شاغلا لك عما ياتي ولا يرجع لك ما مضى وتسد لك ما مضى بالانهم ولا تستغفروا ولا يكون الندم شاغلا
عما ياتي واكثر من ذكر الموت والحوال الاخر من الجنة والنار واعتبر بما كان معك وسافر وابق لك الى الاخر
واضد بمن استعد لذلك السفر الطويل بالولد الخويل منهم وحذر نفسك ان يكون كمن سافر بغير زاد
اجعل لك وضعا في اليوم والليلة ولو قدر ساعة او اقل تنظر فيه الى ما خلق الله من السموات والارض وتغتنب
بابات الله كما قال الله تعالى وتذكرون في خلق السموات والارض وتبنا ما خلقت هذا باطلا واجتهد في
العمل وان كان قليلا لان الله يقول النبي اتم ايمانهم احسن عملا ولهم يقدر اكثر عملا فانهم قال سلمة
وسورة هشة وقلة صبري وكثرة هواي اول ما علم ان الشيطان ياتي المؤمن اذا وقع منه
تقصير ويغيب عليه باب الخوف ليشغله عن الملاهي والامتيان بما ساء وليد خلة باب الفجور ومن الموت
من يحرم على خاطره نصرة جاب فيج في الله نعم او في بنيائهم واوليائهم والنصر في الحقيقة ليس من انما
هو من الفناء الشيطان وهذا هو النجوى الذي ذكرها الله في كتابه فقال اما النجوى من الشيطان ليخرج الدين
انما ولا ليس بشارهم شيئا الا باند الله وهذا كما قال تعالى وليس بشارهم شيئا الا باند الله لان كيد الشيطان
ضعيف فاذا عرض لك هذا وسئل فلا تخف منه ولا تقم به فانما يذهب عنه كما قال الله تعالى فقل حمل
ان تحمل عليه يهبط او تركه يلهو والشيطان مثل الكلب تمر عليه فنج عليه فان تركته رجع عليك وان
بطره اسخلك فكما طردته ذهب واذا رجعت رجع اليك واقا اذا تركته تركك فاعتبر بهذا المثال على ان
هذا الذي جرب على نصرتك ليس منك بل هو من الشيطان وهذا جرب على خاطرك بغير محبتك ورضاك
لو كان منك لو محبت به فاذا عرضت انه ليس منك فلا يضر ولا تخف منه واعلم ان الحديث يا نبيك هو
ويقول لك قد كذبت او ناقضت او رذلت فلا تقطع فانه كاذب لو كان منك لما كرهته واذا لم يكن منك
لكون كاذبا بعد غيبك او من تداء مع هذا فانت لك من قول يا مقلب القلوب ولا يصان صل على

الخاص لكل مطلوب لو كانت على الله الف وثلثة وعشرون وكل خوف اعتصمت بالله الف وتسعون
وأما تصنيفه الباطن ففرغ قلبك لذلك المستحيا ولا تذكر اسماء عليهم السلام فان اجتمع قلبك على هذا خاصة معنيها
واسنضاً بقلبك بنبي المجتهد وذلك مع المداومة على المستحيا السعي والتوجه في الواجبات وأما الزهد في الدنيا
فكل ما كان الفادى كما لا يكون بماعته أو في عبادته عند الله وأما الزهد في ما عند الله فذلك القطع الدني
لذاتها وفنائها وذكره ولم ينج منه ولذاتها وبقائها واكثر الانكسار في قلبك لدنيا وغداها من كبرها
وابشاه ذلك وذكر الموت والحساب والوقوف بين يدي الله وزيادة القوي والاعتبار بها وبالذنيا وما
فعلت باهلها وهذا واسألها مذكور في احاديث اهل البيت عليهم السلام في كتب العلماء الموضوع في علم النفي
والنفي قال سلمة الله تعالى عند قوله تعالى في الدنيا والآخرة ما كنتم تعلمون وما قصد من وضع معاني
ومعاني اول عماد هذا وقام المصلح للعاش والعاشر هو التوقل ونفويض الامر الى الله والرجاء في الله وحسن الظن
بالله قال سلمة الله تعالى من فضلك ان تتبينوا الى معنى الامر بين الامر بين من الجبر والتفويض اقول اختلف
الاناس في حكم افعال العباد الصادق من دواعيهم وبواعثهم القلبية فقال الاشاعرة الله سبحانه اجرها
عليهم ولا يعقلون من انفسهم شيئا والاسباغ التي تنسب اليها الافعال ليست الخفية باسباب الفاعل في الحقيقة
هو انه يحدث في الجذب الكفر ويغذيهم عليه ولا يقع منه تعالى شيء بل كما يفعل الجبروت لا يبطل عما يفعلون
بما يفعلون وعندهم في ذلك مشيئة وهم اتباع علي بن اسمعيل بن ابي بشر لا شعري فكان المعزلة ان الله
خلقهم وكره فيهم الاكالات التي اسباب الفعل وادبرهم ونهاهم فم الفاعلون لا فعالهم على الاستقلال وليس
في افعال عباده الاخر والنهاى القول بان ولو كان لا يبطل الثواب والعقاب ولهم من ظواهر الايات والآثار
التي كثيرة فلا شاعرة اصحاب الجبر فانهم يقولون ويلزم من كلامهم ان الله اجر عباده على افعالهم وليس لهم
اختيار في الحقيقة بل جميع افعالهم منهم والمعزلة اصحاب التفويض لا هم يزعمون ان العباد فاعلون بالاستقلال
احاديث انما عليهم لم مصرحة بان القائلين بالجبر والقائلين بالتفويض مشركون وينبوا عليهم السلام فيقتسم
منه الحق الذي يدعون الله به وهو القول الامر بين العرب بين يمين الجبر والتفويض ولكن بينهما

منزلة في الحق وهي اوسع مما بين الارض والسماء الا انها اذ من الشر واحد من السيف لا يعلمها الا
العالم اومن علمها اباها العالم والمعرفة ان هذه المنزلة التي ليست جبراً ولا تفويضاً لا يفهمها الا العالم اومن علمها
الامام بم تعليم خاص ولقد زلت في معرفتها اقدم العلماء والحكام حتى كان وجود المحيبت فيها اعز من الكبريت
الاحمر والغراب لا عصم وبيانها صعب متعصب يحتاج تعهد مقدمات ونظير كثير وانما الان قلبي غير مجتمع
على اشتغال كثيرة وبالمراض متواليه ولكن لا بد من اشارة الى ذلك على جهة الاحمال فاقول ان كلما سوى الشجاء
حادث يحتاج في بقائه الى المدد من اثر فعل الشجاء وليس للكلف ولا شيء من احواله وافعاله وجوده الى بقاء الا
بالمدة من اثر فعله ثم على جهة الدوام والانتقال بل كل شيء قائم باثره ثم قيام صدور يعني كوجود الكلام من التكلم
والشعاع من الميز والحق في المرة من مقابلة الشاخص فمثلاً لم يذبحه ان الاشياء صادرة عن ذاته كالتنبيه
من الميز بما الى الله عن ذلك بل الاشياء صادرة عن فعله كصور الكلام من التكلم والشيء السراج والصور في المرات
من مقابلة الشاخص فمثل ما ذكره من فعله لا يخرج فعله فقولنا قائم بفعله قيام صدور زيدان التكلم مادام
فالكلام موجود مع التكلم وبفعله ولا بعد كذا ذلك الا شعاع من السراج والصور في المرة من الشاخص فمادام مقابلاً
له ان في وجوده بمد المقابلة والاعقاب شيئاً فلا عرض بوجهه لم يكن في المرة صورة اصلاً فمادام مقابلاً لها
فهو وجوده ونسب اليها احوالها وصفاتها الا الى المقابل فنقول هذه الصورة صغيرة او سوداء او بيضاء او
كبيرة او بيضاء او مضيئة وكل هذه صفات الصورة لا صفات الوجه المقابل كان وجه المقابل هو واحد في مختلف
صورته باختلاف المرة التي هي المقابلة فنسب الاحوال والصفات المختلفة اليها يعني وان كانت ليست شيئاً الا بالان
كذلك الاشياء كلها قائم بفعله قيام صدور وتغير وتكثر باختلاف قواها ولولا ان فعل الله سبحانه بها
لا من شيء كونه لم تكن شيئاً فجميع افعالها واعمالها منسوبة اليها لا صفاتها الا انها منسوبة الى فعل الله ثم
لان فعل الله كصوره وجهه والاشياء كصوره وجهه في المرة وصورة وجهه ليست هي صورته التي هي في
وجهه بل الشيء في المرة شعاع صورته وجهه وظلها فالصورة التي في المرة قائم بالمدد من صورته وجهه
والمدد هو تحلي وجهه بشعاع صورته للصورة التي في المرة وهذا التحلي هو مدد هاتين فاقب

هو ظل صورة وجهك صورة وجهك لا تفارق وجهك ولا تغير ولا تختلف والصورة في الملة تكبر وتضعف
وبيض وتسود وتستقيم وتخرج على حسب طبيعتها التي هي هيئة الزجاج وصفاته وبلاضه واستقامته وكبر
واضاده صورة وجهك مثال فعل الله ومقابلته بها المراء مثال المراء الذي به قول الأشياء وبها
والصورة في المراء هي مثال الأشياء وما جاز المراء هي مثل فابلها بل الأشياء كما انك تسمى هيئات الصورة
التي في المراتب اليها من الاعلى حاج واج واستقامة والبياض والستاد وغير ذلك ولا تنسب شيئاً من هذه الأفعال
والهيئات الى صورت وجهك لان صورت وجهك ليس فيها شيء من ذلك لان هذه من صفات الشيء في المراتب
فأبليتها التي هي هيئات زجاجة المراء مع انه لو لمقابلته وجهك لم توجد صورة في المراء ولم يوجد شيء من
هيئاتها كالأشياء فانها دائمة باثبات فعل الله ثم وانك تنسب شيئاً من ذلك المراء وجميع أحوالها وأفعالها
مستوية أحوالها عندها ولا ينسب فعل الله شيء من أحوالها كما لا تنسب شيئاً من أحوال صورة المراء من بين
وسواد واستقامة ولحاج الى صورت وجهك وان كانت لا تقوم إلا بها فالصورة في المراء مستقلة ببلبيتها
أبها وعدوها عنها ولا تكون ولا توجد إلا عند مقابلته صورة وجهك كذلك الخلق أفعالهم و
أعمالهم مستوية لهم صادرة عنهم مع أنهم وما نسب إليهم وما صد عنهم لا يوجد إلا مع توجبه للشيء من الله تعالى
الذي به بقاءه وحفظه وجوده كما قال الله ومن أياها تقوم السما والارض بآية وقال في آية أخرى اياهم من
مصباح التمجيد للشيخ وكل شيء قام بأمره فذلك هذا المثال يقتضيه فانك تجد حقا واضحا ونورا سما
ليس بعدة الآ الظلال والله سبحانه العالم بالآحوال وقد قال الله سبحانه وقد خزننا لكم الأمثال وهذا مثال
من ذلك الأمثال قال في كتابه قال سلم الله ثم وما صنع ما شاء الله كان وما لم يزل لم يكن أو لم يعلم
إله الله سبحانه كان ولا شيء معه فيه ثم خلق المشية بنفسها لا من شيء فبأنها حاص خلقها أحدث بها الامكان
حين أحدثها لانه محل خلقها في السرد يعني ان المشية خلقها بنفسها في مكانها ووقتها فكانها الامكان ووقتها
الشيء فذلك المثال هو الوجود الرابع الوجود ومنه أحدث بها الامكان انه لم يكن بها الامكان ان لم يكن قبل
المشيئة إلا الوجود بالبحث سبحانه وهو الوجود الحق والمشيئة في الامكان الرابع وهو الوجود المطلق والمثال

في الامكان المتساوي وهو الوجود المتيقن واوله العقل بكل واحد من الممكنات كان في حصرها
 الجزئية بالنسبة الى الامكان الكلي حصصاً كلية غير متناهية مثلاً احدث في الامكان الراجح الذي هو الحق الاكبر المشايخ
 في دعاء السمات للجنة عليهم السلام امكان يزيد على وجه كل واحد من الامكان الراجح بهذا التكوين يجوز ان يكون
 وعمر او جيل او طبقة او ارض او سما او بقية او كذا او ملكا او كافرا او سيطانا او معدنا او نباتا
 وهكذا الى غير النهاية فزيد في العلم كذا في الامكان الراجح الوجود يجوز ان يقول هو ليس بشيء بل يكون قال الله
 ان لا يذكروا لسان ان خلقناه من قبل ولم يك شيئا يعني لو يكن شيئا لم يكن ولكنه شيء معلوم ممكن ويجوز ان يقول هو
 شيء يعني ممكن قال الله هل اتي على الانسان حين من الدهر لو يكن شيئا مذكورا يعني انه ما علم وقت من
 الدهر الا وهو مذكور ومن مذكور في العلم ولا يمكن ان يكون مذكور بالتكوين فلهه سبحانه في كل شيء اثنين
 مشيئة امكان ومشيئة تكوين فالامكان هو الجزئية الكبرى لا النهاية والشيء الكبير كما يمدح كل ممكن بما شاء
 ولا نهائية لهذا الامكان الا ان الله الذي تفرقه به ثم فاذ قلت ما شاء الله كان فزيد ما شاء الله تعالى من
 الممكنات التي شاء امكانها كان بمشيئته التكوينية من مشيئة الامكانية وما لم يشأ لم يكن فزيد من الممكنات التي شاء
 امكانها بمشيئة الامكانية لم يكن لان الممكن لا يكون مذكورا الا بالمشيئة التكوينية مثل الجبل لم حصل امكانية من الامكان
 الراجح فقول هذا الجبل من تلك الحصة الامكانية التي قلنا حصة امكانية جزئية على وجه كل واحد من هذه
 الجبل يمكن ان يكون ذهابا وانسانا وملكا وحيوانا وطيورا ونباتا وكافرا وغير ذلك من علمه ان الله
 ولا غاية ابد الابدين في كل ما خلقه ما شاء الله لكن يسه من الممكنات كل ما لم يشأ لم يكن فيه منها فلو كان
 كونه ليس فيه ابتداء اذ لا يكون له كونه لا يكون له ولكن له ان يغير تكوينه الى اي صورة شاء ابتداء
 ولا نهائية كما قال تعالى ما شاء الله فكلوا ولما قالوا انفسهم فاما بعد انهم لم يسمعوا من الله الا بصرا وحده
 لا علمه كذا علمه لا يغير وما من وجه بل فقام الحق ثم حتى انهم يقولون لا تغلق قلوبكم فقلنا قلنا قلنا
 انكم كلتم لا نعم ما اطلع العلم من انفسهم بذلك وهو غلط فاحسن فان الله سبحانه العالم بذاته وخالقه يقول ولولا
 الله لمجمع علم الهلاك لا تكون من الجاهلين فكيف يقولون شيئا من لا يكون او انه اني جمل الذين عاينهم من

[illegible]